محذوف على يحسبون كل اهل صيحة قاتلهم الله دعاء عليهم وطلب من ذاته
ان يلعنهم ويخزيهم او تعليم للمومنين ان يدعوا عليهم بذلك انى يوفكون
كيف يعدلون عن الحق تعجبا من جهلهم وضلالهم واذا قيل لهم تعالوا يستغفر
لكم رسول الله لووا رؤسهم ورايتهم يصدون وهم مستكبرون لووا
رؤسهم عطفوها واما لوها اعراضا عن ذلك واستكبارا قرئ بالتخفيف
والتشديد للتكثير روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين لقي بني
المصطلق على المريسيع وهو ماء لهم وهزمهم وقتل منهم ازدحم على الماء جهجاه
بن سعيد اجير لعمر يقود فرسه وسنان الجهني حليف لعبد الله ابن ابي واقتتلا
فصرخ جهجاه يا للمهاجرين وسنان يا للانصار فاعان جهجاها جعال من
فقراء المهاجرين ولطم سنانا فقال عبد الله لجعال وانت هناك وقال ما صحبنا
محمدا الا لنلطم والله ما مثلنا ومثلهم الا كما قال سمن كلبك ياكلك اما والله لئن
رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل عني بالاعز نفسه وبالاذل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لقومه ماذا فعلتم بانفسكم احللتموهم بلادكم
وقاسمتموهم اموالكم اما والله لو امسكتم عن جعال وذويه فضل الطعام
لم يركبوا رقابكم ولا وشكوا ان يتحولوا عنكم فلا تنفقوا عليهم حتى ينفضوا
من حول محمد فسمع بذلك زيد بن ارقم وهو حدث فقال انت والله الذليل
القليل المبغض في قومك ومحمد في عزة من الرحمن ووقوة من المسلمين فقال عبد الله
اسكت فانما كنت العب فاخبر زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
عمر يا رسول الله فاضرب عنق المنافق فقال اذن ترعم انف كثيرة
بيثرب قال فان كرهت ان يقتله مهاجري فامر بها انصاريا فقال فكيف
اذا تحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه فقال عليه السلام لعبد الله انت
صاحب الكلام الذي بلغني قال والله الذي انزل عليك الكتاب ما قلت
شيئا من ذلك وان تركك زيدا لكاذب فهو قوله عز وعلا اتخذوا ايمانهم جنة
فقال الحاضرون يا رسول الله شيخنا وكبيرنا لا تصدق عليه كلام غلام عسى
ان يكون قد وهم فروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لزيد لعلك
غضبت عليه قال لا فلعله اخطا سمعك قال لا قال فلعله شبه عليك قال لا
فلما نزلت لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا من خلفه فعرك اذنه فقال
وفت اذنك يا غلام ان الله قد صدقك وكذب المنافقين ولما اراد عبد
الله ان يدخل المدينة اعترضه ابنه جلاب وهو عبد الله بن عبد الله بن ابي
غير رسول الله اسمه وقال لان جاء باسم شيطان وكان مخلصا وقال وراك
والله لا تدخلها حتى تقول رسول الله الاعز وانا الاذل فلم يزل جيبا في يده
حتى امره رسول الله بتخليته وروي انه قال له لئن لم تقر الله ورسوله
بالعز لاضربن عنقك وقال ويحك افعلت قال نعم فلما راى منه لحد قال
اشهد ان العزة لله ولرسوله وللمومنين فقال رسول الله لابنه جزاك الله عن
رسوله وعن المومنين خيرا فلما بان كذب عبد الله قيل له قد نزلت فيك
آي شداد فاذهب الى رسول الله يستغفر لك فلوى راسه ثم قال امرتموني
ان اومن فامنت وامرتموني ان ازكي فزكيت فما بقي الا ان اسجد لمحمد فنزلت
واذا قيل لهم تعالوا ولم يلبث الا ايما قلائل حتى اشتكى فمرض ومات سواء عليهم
استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين
سواء عليهم الاستغفار وعدمه لانهم لا يلتفتون اليه ولا يعتدون به لكفرهم
او لان الله لا يغفر لهم وقرئ استغفرت على حذف حرف الاستفهام لان